

قضايا بحثية ٢

١.د. دعاء سلمان

المهمة رقم ٥

اعداد / فهد المبارك

تقييم طرق جمع البيانات في رسالة الماجستير:

جمع البيانات هو أحد العناصر الحيوية في أي بحث علمي، حيث يلعب دوراً محورياً في توفير المعلومات اللازمة لتحليل ودراسة الظاهرة المستهدفة. في رسالة الماجستير التي تتناول "مسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الاستقامة"، تم الاعتماد على **الطرق النوعية** لجمع البيانات، وخاصةً التحليل الوثائقي. في هذا التقييم، سنوضح الطرق المستخدمة لجمع البيانات في الرسالة وكيف تم تنفيذها، بالإضافة إلى اقتراح طرق إضافية قد تُثري البحث.

١. الطرق المستخدمة لجمع البيانات:

أ. التحليل الوثائقي:

الطريقة الأساسية لجمع البيانات في هذه الرسالة هي التحليل الوثائقي، والذي يعتمد على مراجعة وتحليل المصادر المتاحة مثل القرآن الكريم، السنة النبوية، والكتب التربوية الإسلامية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة.

• المصادر الشرعية:

- الباحث جمع بياناته من **النصوص الدينية** الأساسية مثل القرآن الكريم والأحاديث النبوية، حيث قام بتحليل هذه النصوص لتوضيح مفاهيم **الاستقامة** وأهميتها في التربية الإسلامية.
- تم التركيز على الآيات التي تتناول التربية والاستقامة، كما تم الرجوع إلى الأحاديث التي تركز على أهمية تربية الأولاد ودور الوالدين في هذا السياق.
- الباحث استخدم كتب التفسير لشرح الآيات وتبيان معانيها، واستند إلى **كلام العلماء** وكتب الفقهاء لربط المفاهيم الدينية بالواقع التربوي.

• الدراسات السابقة:

◦ تم تحليل مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع متعلقة بتربية الأبناء ودور الأسرة في التربية الإسلامية. الباحث استعرض دراسات سابقة مثل "مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد الذكر" و"دور الأم في تربية الطفل المسلم"، وبين الفجوات البحثية التي يسعى لسدها في رسالته.

◦ البيانات التي تم جمعها من الأدبيات السابقة ساعدت في توجيه البحث نحو جوانب جديدة لم تتناولها تلك الدراسات بشكل كامل، مثل تناول مفهوم الاستقامة من جميع الجوانب التربوية.

ب. المصادر المكتبية:

• الباحث اعتمد بشكل كبير على الكتب التربوية الإسلامية التي تناولت موضوع التربية الإسلامية. هذه الكتب توفر معلومات واسعة حول الأساليب التربوية التي يمكن أن تتبعها الأسرة المسلمة في تربية الأبناء على الاستقامة.

• تم استخدام المصادر المكتبية لتوضيح الجوانب العملية من التربية الإسلامية، مثل كيفية تفعيل القيم الدينية في الحياة اليومية.

٢. كيفية تنفيذ طرق جمع البيانات:

أ. التحليل الوثائقي:

• خطوات التنفيذ:

١. اختيار النصوص: الباحث قام أولاً بتحديد النصوص الدينية التي تتعلق بمفاهيم الاستقامة والتربية في الإسلام. تم اختيار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتناول جوانب التربية والاستقامة.

٢. **تحليل النصوص** : بعد تحديد النصوص، قام الباحث بتحليلها باستخدام كتب التفسير وكتب الحديث لفهم معناها بشكل أعمق. هذا التحليل ساعد في ربط النصوص الشرعية مع المسؤوليات التربوية للأسر المسلمة.

٣. **الربط بالتربية** : النصوص الدينية تم ربطها بمفاهيم التربية الحديثة لتوضيح كيف يمكن للأسر المسلمة تطبيق هذه المفاهيم في تربية الأولاد على الاستقامة.

• تفسير البيانات:

◦ تم تفسير النصوص الدينية في سياق تربوي معاصر، حيث حاول الباحث توضيح كيف يمكن أن تُطبق القيم الإسلامية في التربية اليومية للأبناء. هذا الربط بين النصوص والدور التربوي للأسرة يساهم في دعم الهدف الرئيسي للرسالة، وهو بيان كيفية تحقيق الاستقامة من خلال التربية.

ب. جمع البيانات من الأدبيات السابقة:

• خطوات التنفيذ:

١. **البحث عن الدراسات السابقة** : الباحث قام بمراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت مواضيع متعلقة بتربية الأبناء ودور الأسرة في التربية الإسلامية. تم التركيز على الدراسات التي لها صلة مباشرة بمسؤولية الأب والأم في التربية.

٢. **تحديد الفجوات** : بعد مراجعة الأدبيات، حدد الباحث الفجوات الموجودة في الدراسات السابقة، خاصة فيما يتعلق بتناول موضوع **الاستقامة** كقيمة تربوية شاملة. هذه الفجوات ساعدت في تشكيل الأسئلة البحثية وتوجيه الدراسة نحو جوانب لم تُدرس بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة.

• تحليل الأدبيات السابقة:

- تم استعراض وتحليل الدراسات السابقة من حيث موضوعها، وحدودها، والأساليب التي استخدمتها. هذا التحليل ساهم في دعم المنهجية البحثية وتحديد الأساليب الأكثر فعالية في تناول موضوع الاستقامة في التربية.

٣. مقترحات لطرق إضافية لجمع البيانات:

على الرغم من أن التحليل الوثائقي يعتبر كافياً في بعض الأحيان لتناول مواضيع دينية وتربوية مثل موضوع هذه الرسالة، إلا أنه يمكن اقتراح طرق إضافية لجمع البيانات، مما قد يُثري البحث ويضيف إليه أبعاداً جديدة:

أ. المقابلات الشخصية:

- يمكن للباحث إجراء مقابلات مع الأسر المسلمة أو مع التربويين والخبراء في التربية الإسلامية. هذه المقابلات قد توفر بيانات واقعية حول كيفية تطبيق القيم الإسلامية في تربية الأبناء في الحياة اليومية.

- يمكن أن تساهم هذه المقابلات في فهم التحديات التي تواجهها الأسر في تربية الأبناء على الاستقامة، مما يساعد الباحث على تقديم توصيات عملية تستند إلى الواقع.

ب. الاستبيانات المفتوحة:

- يمكن إعداد استبيانات مفتوحة تستهدف الأسر المسلمة للحصول على معلومات حول آرائهم وتجاربهم الشخصية في تربية الأبناء على الاستقامة.
- هذه الاستبيانات قد توفر بيانات كمية ونوعية، مما يعزز من فهم الباحث للعوامل المؤثرة في تربية الأبناء.

٤. الخلاصة:

تم الاعتماد بشكل رئيسي على التحليل الوثائقي كطريقة لجمع البيانات في رسالة الماجستير هذه، وكان هذا الخيار منطقيًا بالنظر إلى طبيعة الموضوع الديني والتربوي. الباحث قام بجمع البيانات من مصادر شرعية ومكتبية، مما ساعد في بناء إطار نظري قوي وتحليل معمق لمسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء. ومع ذلك، كان يمكن تحسين الدراسة من خلال دمج طرق إضافية مثل المقابلات الشخصية والاستبيانات للحصول على بيانات ميدانية تعزز من تحليل الظاهرة المدروسة وتضيف أبعادًا جديدة للبحث.